

970 - شرح مختصر صحيح مسلم) اباب: الأمر بتحسين الصلاة(

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ

عبدالعظيم المنذري رحمة الله تعالى في مختصره على صحيح مسلم غفر الله له ولشيخنا - [00:00:01](#)

سامعينا وجميع المسلمين يقول باب الامر بتحسين الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان - [00:00:21](#)

الا تحسن صلاتك الا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلى فانما يصلى لنفسه. اني والله لابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبتك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا هنا شأننا كله ولا تكلنا - [00:01:01](#)

الى انفسنا طرفة عين اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زakah انت وليها ومولاتها اما بعد قال الحافظ المنذر رحمة الله بباب الامر بتحسين الصلاة المراد بتحسين الصلاة اي تتميمها وتكميلها - [00:01:25](#)

والاتيان بها على الوجه المشروع وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه القويم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما - [00:01:53](#)

ثم انصرف اي من صلاته فقال يا فلان يخاطب احد المسلمين ورأى الا تحسن صلاتك الا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلى فانما يصلى لنفسه الا تحسن صلاتك؟ هذا امر بتحسين الصلاة - [00:02:12](#)

اي بتتميمها وتكميلها او رکوعها وسجودها واركانها وواجباتها والعناية بادابها ومستحباتها. كل ذلك مما يكون به تحسين الصلاة تحسين الصلاة تزيينها وتجميلها وتكميلها لله عز وجل تقربا اليه لان من الناس من قد يزين صلاته اي يعني بسنها ومستحباتها لما يرى - [00:02:37](#)

من نظر الرجل كما جاء في الحديث وهذا ظرب من طروبة الرياء المحبط للاعمال لكن تحسين الصلاة قربة لله هذا من اعظم ما يكون في اسباب قبول الصلاة ورفعة صاحبها - [00:03:21](#)

عند الله سبحانه وتعالى ان يعني بتكميلها وتتميمها وينظر المصلي اذا صلى كيف يصلى كما قال عليه الصلاة والسلام الا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلى - [00:03:40](#)

يعني لا يأتي بصلاته هكذا كيما كانت وانما يأتي بها وفقا الهدي متبعا سنة النبي عليه الصلاة والسلام عالما بقوله صلوا كما رأيتمني اصلی ينظر المصلي اذا صلی كيف يصلی - [00:04:00](#)

يعني ينظر في صلاته هل هي وفق السنة او مخالفة؟ هل هي على الهدي او مخالفة فانما يصلى لنفسه من اهتدى فانما يهتدى لنفسه صلاته لنفسه رفعة له عند الله - [00:04:23](#)

صلاته لنفسه ليست لغيره يجتهد في تكميلها وتتميمها حتى تعلو بها درجته عند ربه سبحانه وتعالى ومولاه ثم قال عليه الصلاة والسلام اني والله لابصر من ورائي كما ابصر من بين يديه. وهذا من خصائصه. هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام ان جعل -

او ان مكنته اه بان يرى من وراءه ان يرى من وراءه كما يرى الذي اه الذي بين يديه وهذا امر اه هو من خصائص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:05:10

وهذا الرجل الذي رآها النبي وطلب منه ان يحسن صلاته رآه على هذا الوصف الذي مر يعني يرى من وراءه عليه الصلاة والسلام كما يرى من امامه ؟ فرأى هذا الرجل - 00:05:27

وعلى صفة في صلاته تحتاج الى تحسين والى تكميل فامرها عليه الصلاة والسلام بذلك. نعم قال رحمه الله باب في اعتدال الصلاة واتمامها عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال - 00:05:44

را وقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداه بعد رکوعه فسجده فجلسته بين السجدتين فسجده وجلسه ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء قال باب في اعتدال الصلاة - 00:06:05

واتمامها اعتدال الصلاة هذا اشارة الى ما جاء في الحديث قريبا من الصلاة معتدلة يعني متساوية و آاركانها متقاربة الرکوع والرفع من الرکوع والسجود والرفع من السجود ما يكون بينها - 00:06:29

تفاوت احيانا بعض المصلين آيسجد سجدة ويطول فيها جدا والسجدة التي تليها قصيرة هذا ليس فيه اعتدال في الصلاة تجده في سجدة طويلة طويلة جدا ثم السجدة التي تليها قصيرة جدا - 00:06:53

الهدي الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام هو الاعتدال في الصلاة مع الاتمام يعني الاركان متساوية وايضا آاتمام الصلاة اتمام الصلاة بتكميل الرکوع والسجود والرفع الى اخره قال عن البراء بن عازب رضي الله عنهم قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:18

رمقت الصلاة اي اخذت الاحظ وانظر وتأمل في صلاة النبي عليه الصلاة والسلام واطيل النظر بصفة صلاته وهذا كله من حرص الصحابة رضي الله عنهم على معرفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:49

اه للتأسي به والسير على منهاجه صلى الله عليه وسلم قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فاعتداه بعد رکوعه فسجده بين السجدتين فسجده فجلسته بين التسليم - 00:08:19

والانصراف قريبا من السوء هذا هو الاعتدال في الصلاة ان تكون هذه الاركان قريب من من السوء ما يكون بينها تفاوت الرکوع طويل والسجود قصير او الرکوع طويل والرفع منه قصير - 00:08:42

او مثلا السجدة طويلة والجلسة بين السجدتين قصيرة بل هذه كلها قريب من السوء الرکوع والاعتدال من الرکوع والسجود والجلسة بين السجدتين كلها قريب من السماء حتى ايضا - 00:09:01

جلسته ما بين التسليم والانصراف. بعد ان يسلم من الصلاة وينصرف من مكانه عليه الصلاة والسلام ايضا قريب من من آالرکوع والسجود والجلسة بين السجدتين الى اخره. هكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام - 00:09:25

قال رضي الله عنه قريبا من السوء اي ان ليست متساوية تماما. يعني قريب قد يكون فيه فروقات يسيرة جدا بينهم اما اما القيام الذي فيه القراءة يا من الذي فيه قراءة الفاتحة والسوره بعدها - 00:09:48

فهذا اطول من من هذه الاركان وكذلك ايضا جلسة التشهد ايضا اطول التي هي قبل السلام ايضا اطول ولهذا جاء في بعض روایات الحديث صحيح البخاري حديث البراء لما ذكر هذه الاعمال فسجده بين السجدتين الى اخره - 00:10:20

قال ما خلى القيام والقعود قريب من استوى ما خلا القيام والقعود قريبا من السوء المعنى ان القيام في ماذا اطالة للقيام فيه اطالة اكثر من الرکوع والسجود ايضا الجلسة اه ايضا جلسة التشهد - 00:10:46

فيها اطالة اكتر من اه اكتر من السجود والرکوع والجلسة بين السجدتين ونحو ذلك ولهذا قال ما خلا القيام والقعود القيام المراد به القيام الذي فيه القراءة والقعود المراد به القعود الذي فيه - 00:11:14

التشهد نعم وعن انس رضي الله عنه انه قال اني لا الوا ان اصلی بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی بنا. قال فكان

انس رضي الله عنه - 00:11:35

يصنع شيئاً لا اراكم تصنونه. كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائماً حتى يقول القائل قد نسي. واذا رفع رأسه من السجدة مكت حتى يقول القائل قد نسي قال عن انس رضي الله عنه قال اني لا الوا - 00:11:51

ان اصلي بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا لا الوا اي لا اقصر تعالوا اي لا اقصر في ان اصلي بكم مثل ما كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:12

يصلبينا وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلي انس رضي الله عنه لما قال لهم هذه الكلمة اه اراد ان ينبههم على الانتباه تلقي صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:29

وصفة تلقي الصلاة مثل ما كان هو نفسه عليه الصلاة والسلام يعلم الناس الصلاة فتعليمه للناس للصلاحة كان بالقول والفعل كان بالقول والفعل وتأتي احاديث الصلاة كثيرة قوله وتأتي احاديث ايضاً في الصلاة كثيرة فعليه - 00:12:59

فتارة هذا وتارة هذا فانس رضي الله عنه اراد ان يعلمهم الصلاة لكنه بين يدي تعليمهم لهم للصلاحة اراد ان ينبههم انه لن يقصر بالصلاحة التي يرونه يصلبها عن الذي رآه - 00:13:23

من صلاة النبي عليه الصلاة والسلام حتى يأخذ الصلاة التي يصلبها الذي هو فعل انس اه على وجه يشعرهم فيه انه مثل ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام يصلب على وجه مثل الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلب على صفته - 00:13:43

قال فكان انس يصنع شيئاً لا اراكم تصنونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائماً حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة مكت حتى يقول القائل قد نسي - 00:14:09

هذا مثل ما جاء في حديث البراء الذي قبله في حديث البراء الذي قبله فيما رأه من صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام كان لما يرفع رأسه من الركوع اللي هو الاعتدال - 00:14:25

بعد الركوع واياضاً يرفع رأسه من السجود التي هي الجلوسة بين السجدتين لا يأتي بها خفيفة جداً كثير من الناس يرفع رأسه من الركوع مجرد ان يرفع يسجد يا هوي ساجداً واياضاً يرفع من السجود مجرد ان يرفع - 00:14:43

يهوي للسجود المرة الثانية الهدي الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام هو الاطالة في الرفع من الركوع والاطالة في الرفع من السجود بحيث يكون هذا الرفع مثل الركوع نفسه ومثل - 00:15:03

السجود نفسه. هكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام قال انس كان يصنع شيئاً لا اراكم تصنونه اي هم ماذا كانوا يصنعون اذا رفع الواحد منهم من الركوع مباشرة او سريعاً ما يهوي ساجداً. واذا رفع من السجدة سريعاً ما يهوي للسجدة التي تليها - 00:15:23

وقد مر معنا في حديث المرسي صلاته قال ثم ارفع حتى تعتدل قائمها وهناك قال ثم اجلس حتى تطمئن جالساً هذا الرفع وهذا الجلوس فيه طمأنينة في طمأنينة والواولى ان يكون معتدلاً ما معنى معتدلاً اي مساواها - 00:15:48

للركوع والسجود قال فكان انس يصنع شيئاً لا اراكم تصنونه كان اذا رفع رأساً من الركوع انتصب قائماً حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة مكت حتى يقول القائل قد نسي - 00:16:15

اي من ايش بالاطالة من الاطالة يطيل حتى يظن انه قد نسي آآ لكنه رضي الله عنه كان يأتي بالاعتدال يكون رکوعه اه سجوده ورفعه من الركوع وجلسته بين السجدتين - 00:16:32

قريباً من السواء كما قال البراء رضي الله عنه قال رحمة الله باب افضل الصلاة طول القنوت عن جابر رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت - 00:16:54

قال باب افضل لا الصلاة طول القنوت افضل الصلاة الطول القنوت طول القنوت المراد به القيام القراءة وقوموا الله قانتين. الاراد به القيام القراءة وان وان القراءة كلما كانت يعني اطول - 00:17:15

كان ذلك افضل واورد حديث جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل اي الصلاة افضل السؤال هنا عن اعمال الصلاة السؤال هنا عن اعمال الصلاة - 00:17:44

ايتها افضل ليس سؤالا عن الصلوات صلاة كذا وصلاة كذا اي هذه الصلوات افضل الصلوات المكتوبة لكن هنا سؤال عن الاعمال الصلاة ايتها افضل الصلاة فيها اعمال - [00:18:06](#)

قيام وركوع وسجود وتشهد والى اخره فاي الصلاة افضل؟ اي اي اعمالها افضل قال طول القنوت طول القنوت اي القيام والقراءة التي تكون في اه القيام وان هذا كلما قال كلما كان ذلك - [00:18:24](#)

افضل واتم واكملي في الصلاة نعم قال رحمة الله باب الامر بالسكون في الصلاة. عن عن جابر بن سمرة رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:50](#)

فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس؟ اسكنوا في الصلاة. قال ثم خرج علينا فرأى انا حلقا فقال ما لي اراكم عزيز؟ قال ثم خرج علينا فقال الا تتصفون كما تصف الملائكة عند ربها - [00:19:07](#)

وقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمون الصفوف الاول ويترافقون في الصف قال باب الامر بالسكون في الصلاة السكون في آآ الصلاة اي بعدم الحركة فيها الا حركة تتعلق بالصلاه - [00:19:27](#)

هي من اعمال اه الصلاة فالسكون في الصلاة هو هذا عدم الحركة يصلني صلاة مطمئنة اه لا تتحرك اه فيها يدي ولا يتحرك بصره يمين وشمال او حتى يلوى رأسه يمينا وشمالا - [00:19:53](#)

او يحرك رجليه وانما يكون ساكن في في صلاته الامر بالسكون في الصلاة قال عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما لي اراكم رافعي - [00:20:13](#)

ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة هذا موطن الشاهد اسكنوا في الصلاة هذا فيه اه امر بالسكون في الصلاة بترك الحركة ترك الحركة يعني اليدين - [00:20:30](#)

يعني وقت القيام اه ثابتة اليمنى اليسرى ما مر معنا في الحديث تقدم وتكون ثابتة ما يحرك يده ينزلها او يحرك بها ثيابه او يعبث بها في شيء وانما يكون ساكن يضع اليمنى على اليسرى ويثبتها على هذه - [00:20:50](#)

الحال واذا جلس مثلا جلسة التشهد يثبت اليمنى على الفخذ اليمين واليسرى على الفخذ اليسير وتكون ثابتة ما يحركها وعنده السلام ايضا ما يحركها لانهم كانوا اذا اراد الواحد يسلم - [00:21:11](#)

اذا سلم على اليمين رفع يده اليمنى يشير بها الى جهة اليمين واذا سلم الى اليسار رفع اليسرى يشير بها الى اليسار هذا خلاف السكون مطلوب في الصلاة سكون ومر معنا في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

اذا اراد ان يسلم وضع يده لانه تكون على هيئة التشهد اذا اراد ان يسلم وضعها على على فخذه ويسلم ما يحركها وقت السلام يمين ويسار لا يحركها فهنا قال ما لي اراكم رافع ايديكم كانها اذناب خيل شمس - [00:21:58](#)

الخيل تحرك اذنابها وتضطرب وهذا الذي يحرك يديه صار آآ متتشبها بالخيل بهذه اه هذه الصفة وقد مر معنا في حديث متقدم ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:20](#)

وو وهو حديث جابر نفسه رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم وشارب يده الى الجانبيين - [00:22:53](#)

اشار بيده للجانبيين وقال على علامه تومئون بايديكم كاذناب خيل شمس وانما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه عن يمينه وعن شماله يضع يده على فخذه يثبتها - [00:23:05](#)

لا يحركها وقت السلام الى اليمين والى اليسار وانما تكون ثابتة على الفخذ اذا اخذ يحركها هذه الحركة أصبحت شبيهة بماذا بالخيل الشمس والله كرمبني ادم من انت يتشبه بي - [00:23:21](#)

ولهذا جاء في احاديث كثيرة من الاشاره الى ذلك نهي عن صفات في الصلاة بما فيها من التشبه لا ينقر نقر الغراب ولا يلتفت التفات الثعلب ولا يقع السبع الى اخره - [00:23:40](#)

كانت فيها احاديث وهذا من هذا القبيل المطلوب من المسلم في صلاته سكون الاعضاء المراد بالسكون اي سكون الاعضاء

تكون ساكنة غير متحركة بقيامه في ركوعه في سجوده في جلسته - 00:23:58

كلها الاعضاء متحركة ثابتة ما تكون اعضاءه تكون ثابتة لا تكون متحركة قال اسكتوا في الصلاة ثم خرج علينا فرآنا حلقا
فرآنا حرقا اي كل جماعة متحلقة حول - 00:24:18

حول بعضها قال ما لي اراكم عزى ما لي اراكم عزى يعني متفرقين وهذا امر الاجتماع زين يعني جماعات متفرقة. ثم خرج علينا
فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها - 00:24:40

الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها شد انتباهم هذا الكلام الا تصفون كيف تصف الملائكة عند ربها؟ قلنا يا رسول الله كيف تصف
الملائكة عند ربها كيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال يتمنون الصفوف الاول - 00:25:06

يعني يتم الصف الاول فالاول ويترافقون في الصف ويترافقون في الصف كل واحد من المسلمين كتفه ملامس لكتف المصلي الذي الى
جنبه ونسأل الله عن عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلو عن الامة هذه - 00:25:27

الغمة حتى يعود لها هذا التراص في الصفوف بمنه وكرمه وان يحفظ المسلمين في انفسهم وبلدانهم من كل بلاء وشر انه سماع
مجيب. نعم قال رحمة الله باب الاشارة برد السلام في الصلاة - 00:25:49

عن جابر رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ثم ادركته وهو يسير قال قتيبة يصلى وسلمت عليه
فasher الي فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا اصلى وهو موجه حينئذ قبل المشرق - 00:26:11

قال باب الاشارة برد السلام في الصلاة اشارة برد السلام في الصلاة اذا سلم الداخل على المصلي فلا يقول المصلي وهو يصلى عليكم
السلام لان المصلي لا يخاطب الناس في صلاته - 00:26:35

الصلاه ليس فيها كلام ولها سبأطي اه معنا الامر السكوت في الصلاه وعدم الكلام. السكوت يعني التكلم مع الناس حتى بالسلام او رد
السلام او ايضا اذا عطس وحمد يرحمك الله كل هذا الخطاب ينهي عنه في - 00:27:00

في الصلاه لان في الصلاه ماذ؟ شغلا الانسان في صلاه مشغول باعمال الصلاه واذكارها قال للإشارة برد السلام في
الصلاه قال عن جابر رضي الله عنه - 00:27:21

انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ثم ادركته وهو يسير قال قتيبة يصلى ادركت وهو يسير يصلى يعني على
دابته على على بغيره يصلى صلاة النافلة على الدابة - 00:27:42

صلاة النافلة على الدابة لا يستحب فيها استقبال القبلة قال وهو موجه حينئذ قبل المشرق هو موجه
حينئذ قبل المشرق الصلاة على الدابة لا يستحب فيها او انما اينما كانت وجهة الدابة يكبر اذا اراد ان يتتنفل - 00:28:09

يكبر ولا يستحب ان ان يستقبل القبلة لكن صلاة الفرض لا ينزل من دابته ويستقبل القبلة ويصلى اه مستقبل القبلة قيام وركوع اما
على الدابة لا يستحب الاستقبال ولا يستحب ايضا - 00:28:37

الركوع والسجود وانما يصلى ولو ايماء هذى في النافلة النافلة فيها ماذ تخفيف وسبحان الله هذا من فضل الله يعني الشخص الذي
يريد ان يتتنفل ويتطيل في التنفل لو كان لابد ان ينزل - 00:28:57

تعطل آآ تعطل سيره وسفره يريد ان يصلى ساعتين ثلاث ساعات مثلا متنفلا او في قيام ليل مثلا يريد ان يطول في صلاته لو كان
ملزم انه يقف وينزل من الدابة ويستقبل القبلة ويصلى تعطل - 00:29:17

فان الفريضة لابد ان ينزل واذا كانت اموره يعني تحتاج الى شيء من العجلة يمكن ان ينزل ويخفف الفريضة لكن النافلة اذا اراد
الانسان ان يصلى ويتنفل وبطولة في صلاته - 00:29:39

ما يلزمه ان ينزل من دابته يستقبل قبلة ويصلى ثم يكمل سفره. بل على دابته اينما توجهت لا يلزم ان يستقبل قبلة واياضا لا يلزمه
الركوع والسجود وانما كله يكون بالايماء - 00:29:57

ينحنى وهو على دابته ولا لا يكون هناك سجود ولا يكن هناك رکوع ولا ايضا قيام يقول فسلمت هذا موضع الشاهد. فسلمت عليه
Fasher الي اشار الي الترجمة قال الاشارة برد السلام - 00:30:12

والصلاۃ يعني المصلي اذا سلم عليه الداخل اذا سلم عليه الداصل وهو يصلی لا يرد بنطق وعليکم السلام وانما يرد باشارة يرفع يده ارفع يده يسيرا هذا رد السلام يسلم علي يرفع يده - [00:30:36](#)

فيكون رد السلام بالاشارة سلمت عليه فاشار الي فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا اصلی وهذا من لطفه عليه الصلاۃ والسلام هذا من لطفه صلی الله عليه وسلم قال وانا اصلی - [00:31:03](#)

يعني نبهه الى ذلك يعني اذا اذا سلم عليك اخوك ثم لم ترد عليه السلام يبقى في خاطره يبقى في خاطره عدم رد السلام. لماذا لم يرد والنبي على دابته يصلی احيانا - [00:31:22](#)

آآ يكون جالس ما تشعر على دابة انه كان في ماذا ليس مثل الذي واقف وتراه يركع ويسبح الى اخره فتعرف ان انك في صلاۃ هذا جالس على دابتي ويصلی احيانا ما تشعر - [00:31:46](#)

فمن لطف النبی صلی الله علیه وسلم ان قال له انك سلمت انفا وانا اصلی نعم قال رحمه الله باب نسخ الكلام في الصلاۃ عن معاویة ابن الحکم رضی الله عنه انه قال - [00:32:07](#)

بين انا اصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرمان القوم بابصارهم فقلت واثق الام ایاه ما شأنکم تنتظرون الي فجعلوا يضربون بایديهم على افخاذهم - [00:32:27](#)

فلما رأيتمهم يصمتونني لكنی سكت فلما صلی الله علیه وسلم فیابی هو وامي ما رأيت معلم قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فوالله ما قهرني ولا ضربني - [00:32:45](#)

ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاۃ لا يصلح فيها شيء من کلام الناس انما هو التسبیح والتکبیر وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام - [00:33:03](#)

ان منا رجالا يأتون الكهان. قال فلاأتأتهم. قال قلت ومنا رجال يتطيرون. قال ذلك شيء يجده في صدورهم فلا يصدنهم. قال ابن الصباح فلا يصدنکم. قال قلت ومنا رجال يخطون. قال - [00:33:23](#)

كان نبی من الانبیاء يخط فمن وافق خطه فذاك. قال وكانت لي جارية ترعى غنمها لي قبل احد والجواني فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل منبني منبني ادم اسف كما - [00:33:43](#)

تفون لكنی صکتها صکة. فأتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فعظمه ذلك على. قلت يا رسول الله فلا اعتقها قال ائتنی بها فاتیته بها فقال لها این الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال - [00:34:03](#)

قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة قال رحمه الله باب نسخ الكلام في الصلاۃ نصف الكلام في الصلاۃ معنى ذلك انه كان الامر في اول كان الشأن في اول الامر - [00:34:23](#)

انهم يتکلمون في الصلاۃ وهم في صلاۃ المصلي يکلم الذي بجنبه تکلمه يحبه يرحب به يسأل عنه يسألها عن شيء او مثلا اذا دخل داخل السلام عليکم وعليکم السلام عطه ساعه ساعات يرحمك الله - [00:34:42](#)

كانوا يتکلمون في في الصلاۃ لم ينهوا عن ذلك فكان هذا في اول الامر ثم نسخ الكلام ولا سيما بعد ان نزل قول الله تعالى وقاموا لله قانتين بعد ان نزلت هذه الاية امرؤا بالسکوت - [00:35:06](#)

قد جاء في هذا الحديث اه عند مسلم وغيره ابی يزید ابن ارقم قال رضی الله عنه کنا نتكلم في الصلاۃ کنا نتكلم في الصلاۃ حتى نزل قول الله تعالى وقاموا لله قانتين - [00:35:31](#)

فامروا بالسکوت ونهيوا عن الكلام عمرنا بالسکوت ونهيوا عن الكلام فكان هذا الامر بالسکوت والنهي عن الكلام ناسخا لما قبله من الاباحة او الرخصة في ماذا الكلام في الصلاۃ الحديث الذي - [00:35:51](#)

قبله حديث جابر هذا بعد النهي والا قبله حديث جابر بعد النهي عن الكلام ولا قبل النهي بعد النهي لأن النبی صلی الله علیه وسلم رد بالاشارة وقال له انا في كنت اصلی - [00:36:17](#)

لو كان قبل النهي لرد عليه وعليکم السلام كما هو الشأن في الحال قبل النهي لكن هذا بعد النهي هذا بعد النهي ايضا قصة معاویة

الاتية هذه بعد النهي هذه بعد النهي - 00:36:36

آ قال عن معاذ بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بين انا اصلی مع رسول الله صلی الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت
يرحmk الله يرثmk الله هذا تشمیت العاطس مأمور به شرعا - 00:36:58

ان اخاك اذا عطس فحمد الله تشمته واذا عطس ولم يحمد الله لا تشمته هنا في سر عجیب سبحان الله دعائک ذهب الرحمة على اثر
عطسته وحمدہ بشرط ان يحمد - 00:37:17

ان لم يحمد لا تشمته وهذا ورد في حديث اذا عطس فحمد الله فشمته اذا عطس فلم يحمد الله فلا تشمته حتى في فيما يتعلق بهذا
الحديث قصة طریفة لطیفة ابو بردہ - 00:37:38

ابن ابی موسی الاشعربی کان يوما عند والدہ عند امه عند ام الفضل التي هي زوجة والدہ الثانية کان جالسا عند والدہ فعطفت
وحمدت الله فشمتها وعطفت ببردة ونسی ما حمد الله فلم يشمت - 00:37:55

فلما ذهب الى امه اخبرها وقال ان ان كنت عند الوالد وكذا فعطفت وشممتها عطفت وما شمتها فلما جاء لامته قالت عطفت
وشممتها وعطفت ابینی عندك ولم تشمته يعني ليش تفرق بینی وبين ابینی وبين - 00:38:19

فقال انها عطفت وحمدت الله فشمت ابنك عطس ولم يحمد الله فلم اشمته وانی سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا
عطس احدكم او اذا عطس فحمد الله فشمتوا واذا عطس فلم يحمد فلا تشمتو - 00:38:44

فقالت احسنت احسنت هنا في سر عجیب سبحان الله هذا الذي عطس وحمد الله عطفت وحمد الله عطفته نعمة من نعم الله عليه
لانه مثل ما يقول آآ ابن القيم الرأس يكون فيه ابخرة - 00:39:03

ولو بقیت اذت الانسان ربما امرضته ربما قتلته فتأتي هذه العطس الشديدة التي تزلزل البدن تهز البدن كلہ تخرج الاذی الذي لو بقی
لا هلكه واضر به فعندهما يعطف العبد ويخرج الاذی ويحس بالنعمه يستشعر بفضل الله عليه فيحمد الله - 00:39:25

حمدہ حینئذ من اسباب نیلہ رحمة الله لما يستشعر النعمة ويحمد هذا من اسباب نیلہ آآ من اسباب ماذا نیل الرحمة فناسب ان یدعو
له اخوه عندما یسمع ویعطف ویحمد - 00:39:50

بالرحمة یرحmk الله یرثmk الله فيسمک العاطس الحامد. اما العاطس غير الحامد لا یشمت اذا كان یجهل السنۃ یعلم السنۃ لكن
لا یشمت الا من یحمد الله الذي یستشعر نعمة الله عليه ویحمد - 00:40:11

هذا الموجبات الرحمة فيدعی له. قال یرحmk الله ثم هو ايضا مطلوب منه ان یقابل الدعاء بالدعاء یقولون له یرحmk الله یدعون
له بدعة ویدعوا لهم بدعته یهدیکم الله ویصلح بالکم - 00:40:28

اصلح بالکم يعني یصلح لكم شأنکم کله سبحان الله شوفوا الترابط على اثر العطسے بين المسلمين والتراحم هذا ما تراه في اي دین
ولا في اي مذهب هذا من نعم الله على المسلمين - 00:40:44

ان اوجد بينهم هذه هذه الترابط وهذه الاخوة وهذه المحبة واحد یعطف واحد یحمد الله انت مأمور وحق من حقوق عليك حق حق
المسلم على المسلم ست وذكر منها اذا عطس - 00:41:05

فستمتهم عطس اي وحمد الله كما یبین ذلك الاحادیث المهم ان ان معاویة من الحكم السلمی في الصلاة سمع عاطس وعمل بالسنۃ
الذی یی ما یی تشمیت العاب بس قال یرحmk الله - 00:41:22

فرمانی القوم بابصارهم رمان القم بابصارهم يعني اخذوا ينظرون اليه نظرة ایش انکار کیف تتكلم فيه وتخاطب وانت تصلي فرمان
یقوم بابصارهم فقلت ليس في نفسه تكلم بهذه الكلمات هذا غير الان - 00:41:44

التشمیت للعاطس الاول تشمیت العطس قد رحmk الله وانکروا عليه ذاك الكلام الذي هو دعاء فلما رأى منهم قال وانکل امیا ونکلة
امیة وهذه للندب توجع اکل امی فقدا امی مصيبة هذی - 00:42:09

عظیمة واثق امی ما شأنکم تنظرون الي؟ یخاطبهم ایظا ما شأنکم؟ لماذا تنظرون الي؟ ایش النظر هذا وهو یصلی فجعلوا یضربون
بایدیهم على افخادهم یقول اهل العلم ظریهم بایدیهم على افخادهم یعنی تسکیتا له - 00:42:30

هذا قبل نزول او مجيء التسبيح في الصلاة اذا ندب الانسان امر في الصلاة يسبح ما يظرب على فخذه ولا وانما يسبح والتسبيح من اعمال الصلاة فجاءوا يضربون بآيديهم على افخاذهم - 00:42:59

فلما رأيتمهم يصمتونني لكتني سكت. كيف الكلام هذا فلما رأيتمهم يصمتونني لكتني سكت كان فيه كلمة ناقصة كيف محنوفة لكتني سكت لما رأيت امي صمتوني يصمتوني لكتني سكت فلما رأيتمهم يصمتوني - 00:43:16

فضل غضبت لكن سكت ما قلت شيء غضبت من يصمتوني على على ماذا؟ غضبت انا من من هذا العمل لكن سكت لاما اقول شيء بعد ذلك لكتني سكت - 00:43:47

فلما صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وامي هذا ليس قسم وانما تفديه اي افديه بابي وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليمها منه هذا ثناء على رفق النبي صلى الله عليه وسلم ولطفه في - 00:44:05

التعليم قال فوالله ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني قهرني يعني ما زجرني ما اروع صوته علي ما غضب ما اتى بعبارة قاسية ما قهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال - 00:44:23

انظر للطف البيان وحسنه ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن كل الكلام الذي ومن كلام الناس والمخاطبة يرحمك الله وعليكم السلام كيف حالك؟ كل هذه ما تصلح في الصلاة - 00:44:48

ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن هذا هذه اعمال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية - 00:45:09

وقد جاء الله بالاسلام لحديث عهد بجاهلية هذه يقولها الانسان حديث العهد يقدمها اعتذاره لماذا لما قد يكون منه من خطأ او اعمال خاطئة او تقصير مثل آه حديث اه - 00:45:29

اقول له زيد ابن خالد قال اه وآآ في قصة لما مروا تاجر الذات انواط زيد ابن خالد قال وكنا حدثا عهد بالسلام يعتذر يعني هذا الكلام اللي قلناه ما قلناه الا لان اسلامنا حديث قد كنا حدثاء عهد بالسلام - 00:45:52

فتأتي احيانا بعظ الاخطاء فهو يقدم اعتذار ويسأل يقول ان منا رجال يأتون الكهان ان منا رجال يأتون الكهان الكهان هم الذين يدعون علم الغيب واحدة حديث ابي وقاد يعني ليس سيدنا ابن خالد في حديث آآ الصلاة - 00:46:18

الحاديبيه في على اثر صلاة من الليل امرنا اه مطرنا بفضل الله ورحمته نعم اه حديث ابي واقن اه الكهان هم من يدعون علم الغيب والاخبار عما سيقع قال من اناس يأتون الكهان قال فلا تأتهم - 00:46:48

اي اتيانهم حرام من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد عليه الصلاة قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدوره فلا يصدونهم هذا كلام عظيم جدا شيء يجدونه - 00:47:09

اه في صدورهم آآ انما الطيرة ما امضاك او ردك هذا الاشكال. لكن اذا جاء شيء في صدر الانسان لكن ما التفت اليه ما يظره ولا ينبغي ان يصدده شيء يراه - 00:47:29

يعني مثلا يريده ان يسافر فيرى حادث فتنقبض نفسه ويترك السفر ما ما ينبغي هذا تشاوم وتطير يمضي في في مصالحه كونه نفسه انقضت او كذا هذا قد يجد يجد الانسان في نفسه - 00:47:43

لكن ان صده يلام لانه عمل بالتشاؤم والتطير المذموم الذي هو من عمل الجاهلية اليوم العمل الجاهلية قال فلا يصد النوم قال ابن الصباح فلا يصدنك قال قلت ومنا رجال خطون - 00:47:59

يخطون ماذا يعني في الارض خطوط ثم موجب الخطوط يقول افعل كذا او لا تفعل كذا تسافر لا تزوج او لا قال ان من رجال يخطون قال كاننبي من الانبياء يخط - 00:48:24

فمن وافق قطه فذاك علتهم بممكن او بغير ممكن هل لكم بغير ممكن فكانه قال لهم لا لا تفعلوا ذلك. يعني علتهم بشيء غير ممكن قطة الانبياء وبين خط ذلك النبي حتى يوافق الانسان - 00:48:43

غطة ولما قال من وافق خطه خط ذلك النبي فذاك هل هذا امر بان يتخرص الانسان خطوط كثيرة حتى يوافق خطه خط ذلك النبي

ليس هذا هذا نهي عن اصل العمل - 00:49:05

لان النبي الذي كان يخط النبى الذى قيل انه ادريس الى النبرة الله اعلم لكن النبي ذلك الذى قال ان اه قال كان نبي الانبياء قط ذلك النبي قطه معجزة من معجزات النبوة واية من من ايات النبوة - 00:49:23

فهو مختلف عن غيره مختلف عن عمل المتخرين والمتكهنين والدجالين هذا عمل هو من معجزات من المعجزات وايات نبوته فكاننبي من الانبياء فمن وافق خطه فمن وافق خطه فذاك - 00:49:47

علق بامر غير ممكن ان يكون الخط مطابق للخط ذلك انما هذا غير ممكن اطلاقا فهذا فيه النهي عن الخط قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية - 00:50:07

فاطلعت ذات يوم فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشارة من غنمها وانا رجل بنى ادم اسف كما يأسفون. اسف ايش معناها اغضب اسف كما يأسفون يغضب مثل ما يغضبون فلما اسفونا - 00:50:25

انتقمنا منهم ايغضب منا لكتي صككتها صكة اي لطمتها بيدي على وجهها ضربتها على وجهها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها؟ قال ائتنى بها - 00:50:46

فاتيت بها فقال لها اين الله هذا اختبار الان قبل العتق اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة سأل سؤالين سؤال يتعلق بالمعبود سؤال يتعلق - 00:51:09

الرسول سؤال يتعلق بالمعبود رب العالمين قال اين الله باشرت في بيدها الى السماء يعني في العلو في السماء قال الله تعالى الامتنع من في السماء ايا الله وقال عليه الصلاة والسلام ارحموا من - 00:51:28

في الارض يرحمكم من في السماء يا الله سبحانه وتعالى فهي مؤمنة بعلو الله وهذا فيه ان من الایمان بالله الایمان بعلوه والذي لا يؤمن بعلو الله في ايمانه بالله ماذا - 00:51:51

قلل الذي لا يؤمن بعلوه لا في ايمانه بالله خلل ولو كان في امتحان في يتعلق بالايام بالله يكون راسب لأن هي نجحت في امتحانها قالت في السماء. والذي امتحنها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:12

الذي لا يؤمن بعلوه لا في ايمانه خلل. خلل كبير جدا قال اين من انا؟ قالت انت رسول الله وهذا فيه ايمانها به عليه الصلاة والسلام بأنه رسول من رب العالمين - 00:52:35

اه والرسول اه يطاع فيما امر وينتهى عما نهى عنه زجر ولا يعبد الله الا بما جاء عنه قال اعتقها فانها مؤمنة اعتقها فانها مؤمنة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله - 00:52:51

وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - 00:53:17